ترامب والانتخابات الأمريكية النصفية وانعكاساتها

مركز أفق المستقبل للاستشارات
Future Horizons Center for Consultancy

تقرير معلومات

أغسطس 2018

إعداد: وحدة الدراسات والمعلومات
مركز أفق المستقبل للاستشارات

الكويت، حولي، قطعة (2)، شارع عبد اللطيف العثمان، مجمع الأبراج، الدور السادس، مكتب رقم (1)

ofokcenter@outlook.com

+965 99143453

محاور التقرير

1- مقدمة.
2- ما هي الانتخابات النصفية؟
3- المشهد قبل الانتخابات.
4- انتخابات الكونجرس.
5- فرص الديمقراطيين.
6- انتخابات حكام الولايات.
7- استعدادت أمريكية.
8- لماذا الانتخابات النصفية مهمة؟
9- مشاهير هوليوود يتدخلون في الانتخابات.
10- المسلمون في قلب المشهد الانتخابي.
11- احتمالات التغيير.
12- الانعكاسات المحتملة.

مقدمة

بعد أقل من ثلاثة أشهر، يشهد الرئيس الأمريكى دونالد ترامب أول اختبار حقيقى على رئاسته مع إجراء انتخابات التجديد النصفى فى الولايات المتحدة. ورغم أن هذه الانتخابات لا تحظى عادة بنفس القدر من الاهتمام الدولى الذى يحظى به السباق الرئاسى، إلا أن هذا لا ينفى مدى أهمية التصويت على الصعيد الداخلى الأمريكى وانعكاسه بالتأكيد على بعض قرارات السياسة الخارجية المهمة.

ومنذ عقود طويلة، لم يكن لانتخابات التجديد النصفى هذا القدر الكبير من الترقب والانتظار لما ستسفر عنه من نتائج، وذلك لأن العامين الماضيين شهدا فى ظل حكم ترامب الكثير من العواصف والجدل والأزمات. وبذلك تصبح الانتخابات المقبلة أشبه باستفتاء على ترامب الذى تحوم شعبيته حول 40%، وهى نسبة ضئيلة لرئيس لم يكمل عامه الثانى بعد فى الحكم.

ولو استطاع الحزب الجمهورى الاحتفاظ بأغلبيته فى مجلسى الشيوخ والنواب، فسيفسر هذا على أن رضا من الشعب الأمريكى عن نهج ترامب وسيدفعه للمضى قدما فيه، لكن لو تمكن الديمقراطيون من تحقيق انتصارات جديدة، فقد يدفع هذا الرئيس لمراجعة سياسته.

وستأتى تلك الانتخابات أيضا فى الوقت الذى يترقب فيه الأمريكيون إعلان المحقق الخاص روبرت مولر عن نتائج تحقيقاته بشأن التدخل الروسى فى الانتخابات الأمريكية عام 2016، وما إذا كان هناك تواطؤ من حملة ترامب مع الروس وهل سعى الرئيس لعرقلة سير العدالة، ومن المرجح أن تكون نتائج تلك التحقيق ذات تأثير ملموس على تصويت الأمريكيين فى نوفمبر المقبل.

فى التقرير التالي ، نستعرض أبرز ما يتعلق بهذه الانتخابات المقررة فى الأسبوع الأول من نوفمبر المقبل، ومداها ومؤشراتها وحظوظ الجمهوريين والديمقراطيين فيها وانعكاساتها على الشرق الأوسط .

ما هي الانتخابات النصفية؟

تسمى الانتخابات النصفية لانها تجرى في منتصف الولاية الرئاسية، رغم كون الانتخابات في الحقيقة تخص الكونجرس وحكام بعض الولايات.ويواجه كل اعضاء الكونجرس الـ435 الناخبين مرة كل سنتين، لكن لا يتم التصويت الا على 100 من مقاعد مجلس الشيوخ كل مرة.وهذه السنة، يتم التنافس على 37 مقعدا في مجلس الشيوخ، كما تجرى انتخابات لاختيار حكام لـ37 ولاية.

المشهد قبل الانتخابات

يسيطر الحزب الجمهوري حالياً على كلا مجلسي الكونجرس؛ حيث يمتلك أغلبية 42 مقعداً في مجلس النواب، بينما لا يمتلك سوى أغلبية مقعد واحد في مجلس الشيوخ. غير أنه على الرغم من هذه الأرقام، إلا أنه سيكون من السهل أكثر على الديمقراطيين استعادة مجلس النواب مقارنة بقدرتهم على استعادة مجلس الشيوخ خلال الانتخابات النصفية في السادس من نوفمبر المقبل. فوفق قوانين الانتخابات الأميركية، فإن كل عضو في مجلس النواب يجب أن يخضع للانتخاب أو إعادة الانتخاب كل سنتين. ويمتلك الجمهوريون 235 مقعداً، بينما يمتلك الديمقراطيون 193 مقعداً. أما في ما يتعلق بمجلس الشيوخ، فإن الانتخابات ستشمل ثلث أعضاء المجلس الذين يسعون لإعادة الانتخاب كل ست سنوات. ولهذا، فبينما سيتعين على كل أعضاء مجلس النواب الدفاع عن مقاعدهم في انتخابات نوفمبر، فإن 35 مقعداً فقط في مجلس الشيوخ ستكون موضوع تنافس، 26 منها يسيطر عليها الديمقراطيون حاليا. و10 على الأقل من هؤلاء الديمقراطيين يسعون وراء إعادة الانتخاب في ولايات فاز بها دونالد ترامب في 2016.

انتخابات الكونجرس

سيتوجه الناخبون الأمريكيون إلى مراكز الاقتراع فى السادس من نوفمبر لاختيار كافة أعضاء مجلس النواب البالغ عددهم 435 إلى جانب اختيار 34 من أعضاء مجلس الشيوخ من إجمالى

100، وعلى العكس من الانتخابات الرئاسية التى تستخدم أصوات المجمع الانتخابى لتحديد من يدخل البيت الأبيض، فإن انتخابات الكونجرس تعتمد على التصويت المباشر.

يخدم أعضاء مجلس النواب فترات كل واحدة مدتها عامين، وهو ما يعنى أن كل النواب يتم انتخابهم فى التجديد النصفى وفى الانتخابات الرئاسية.. يحدد عدد النواب عن كل ولاية وفقا لعدد سكانها. ولكى يصبح الشخص مؤهلا لانتخابه بمجلس النواب، يجب ألا يقل عمره عن 25 عاما وأن يكون مواطنا أمريكيا لسبع سنوات على الأقل ويعيش فى الولاية التى يريد تمثيلها.

أما أعضاء مجلس الشيوخ فيخدمون لفترات متداخلة تبلغ مدة الواحدة سبع سنوات. يتم انتخاب ثلث أعضاء مجلس الشيوخ خلال كل انتخابات نصفية وكل انتخابات رئاسية، ويبلغ أعضاء مجلس الشيوخ 100، عضوين عن كل ولاية. ويجب ألا يقل عمر المرشح عن 30 عاما وأن يكون مواطنا أمريكيا لتسع سنوات على الأقل ويعيش فى الولاية التى يريد أن يمثلها.(1)

فرص الديمقراطيين

ويأمل الجمهوريون أن يواصلوا هيمنتهم على المجلسين. لكن المخاطر كبيرة للغاية للرئيس ترامب حيث أن فوز الديمقراطيين فى كلا المجلسين يمكن أن يمنح حزبهم سلطة فتح تحقيقات فى العديد من الجوانب الخاصة بإدارته.

وعادة ما يخسر حزب الرئيس مقاعد فى الانتخابات النصفية، لكن الديمقراطيون يواجهون معركة شاقة هذا العام فى مجلسى الكونجرس:

ففى مجلس النواب: يحتاج الديمقراطيون إلى 24 مقعدا إضافية من أجل أن تكون لهم الأغلبية. ويشير التاريخ إلى أن الجمهوريين سيواجهون صعوبة فى الحفاظ على أغلبيتهم.

وفى مجلس الشيوخ: يدافع الديمقراطيون عن 26 مقعد من الـ 43 التى سيجرى الانتخابات عليها، ويحتاجون إلى مقعدين إضافيين للفوز بالأغلبية. لكن المشكلة التى تواجههم أن أغلب

المقاعد التى يسعون للدفاع منها فى ولايات استطاع ترامب أن يحقق نصر انتخابيا كبير ا فيها فى السباق الرئاسى عام 2016.

انتخابات حكام الولايات

وتشمل الانتخابات أيضاا ختيار 36 من حكام الولايات وثلاث مناطق أمريكية. ومن أبرز الولايات التى ستشهد انتخابات لاختيار حاكمها هذا العام أوهايو وميتشيجان وبنسلفانيا وفلوريدا.

وفى الوقت الراهن، يشغل جمهوريون 33 من إجمالى 50 منصبا لحكام الولايات، ويسيطرون على أغلب مجالسها التشريعية. ومن بين 36 ولاية تشهد انتخابات الحكام، 23 منها جمهوريون يسعون للدفاع عن مناصبهم وإعادة انتخابهم.

استعدادت أمريكية

ناقش الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع فريقه للأمن القومي، تهديدات قد تواجه انتخابات التجديد النصفي للكونغرس ونقل البيت الأبيض عن ترامب تأكيده أن إدارته لن تتسامح مع أي تدخل أجنبي «من أي دولة أو أطراف آخرين». وأضاف أن جهوداً تُبذل لتأمين مساعدة أمنية سيبرانية لمسؤولين محليين واعتراض مَن يحاول التدخل في شكل غير قانوني في الانتخابات.

والاجتماع هو الأول الذي يعقده ترامب، وسط تحذيرات استخباراتية من أن روسيا تعتزم التدخل مجدداً في الانتخابات الأميركية، علماً أن الرئيس يشكك في تقويم أعدّته أجهزة الاستخبارات الأميركية، اتهم موسكو بمحاولة التأثير في انتخابات الرئاسة عام 2016.(2)

لماذا الانتخابات النصفية مهمة؟

تكمن أهمية الانتخابات النصفية الأمريكية في كونها اختبارا للرئيس في منتصف ولايته الرئاسية، حيث يحاول المعسكر الجمهوري القول إن الانتخابات النصفية هي بمثابة استفتاء على سياسة الرئيس ترامب .

كما يمكن للانتخابات النصفية أن تكشف الجو السائد داخل المعسكرين الجمهوري والديمقراطي؛ كما تعتبر الانتخابات النصفية اختبارا على الصعيد المحلي، لأن الناخبين يختارون خلالها كذلك أعضاء المجالس البلدية، القضاة وقادة الشرطة.

مشاهير هوليوود و الانتخابات

أعلن العديد من مشاهير هوليوود، الذين روعهم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بتعليقاته وسياسته، عن استعدادهم للتدخل في الانتخابات النصفية الأمريكية المقبلة، مع شعور بالحذر بسبب فشل دعمهم الهائل في دفع المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون.

وقال خبراء في صناعة الترفيه والسياسة إن الأشهر الثلاثة المقبلة يمكن أن تشهدا انفجارا لمشاركة المشاهير، وأن صوت نجوم هوليوود سيعلو قريبا في موضوع الانتخابات.

واكدت كاثرين كرامر براونيل، الاستاذة المشاركة للتاريخ في جامعة بوردو، أنه في ضوء هذه البيئة المسيسة في هوليوود، وإحباط العديد من المشاهير من نتائج انتخابات عام 2016 فإنهم يرون ذلك كفرصة لدفع التغيير الذي يريدونه في الانتخابات النصفية.

وحاول مشاهير هوليوود في سنوات سابقة الإبقاء على مجلس الشيوخ في أيدى الديمقراطيين، وتبرعت المغنية المعروفة باربرا ستراايساند بمبغ 10 آلاف دولار إلى لجنة الحملة الانتخابية للكونغرس، وأعطت الآلاف من الدولارت لسباقات مجلس النواب، وقدم كبار المشاهير، بما فيهم بن أفليك، ليوناردو دي كابريو وجنيفر غارنر تبرعات سخية إلى الديمقراطيين في ولاية كنتاكي.

وقال خبراء إن المشاهير يميلون إلى التركيز على جمع الأموال ولكنهم يتجهون للانسجام مع السياسة الانتخابية، والعديد منهم قد يترشح فعليا للانتخابات.

وتدفقت أموال المشاهير بالفعل على سباق الانتخابات النصفية إذ تبرع سيري ماكفارلين من مسلسل «فاميلي غاي» بمبلغ مليوني دولار إلى مرشحى الأغلبية في مجلس الشيوخ الأمريكي، الذين لديهم علاقات مع القيادة الديمقراطية،، وتبرعت ايفا لونغوريا بحوالي 10 آلاف دولار إلى لجنة

حملة مجلش الشيوخ الديمقراطي، وتبرع العديد من الفنانيين، بمن فيهم ويل فيريل وكيث كابشو وماكل دوغلاس.(3)

وأعطى الممثل جون ليجويزامو، نجم مسارح برادواى أموالا لحملة الديمقراطي أندرو جانز في حين أعطى برادلي ويتفورد من مسلسل «الجناح الشرقي» آلالاف من الدولارات إلى ابي فنكايناور.

التوقعات تشير إلى أن النجوم سيتجاوزون في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر مرحلة التوقيع على الشيكات ورفع نشاطهم السياسي، وقال محلل الاستراتيجيات رودل مولين إننا سنرى المزيد من قوة المشاهير في الانتخابات، وتحفيز االناس على الانترنت، وخاصة الناخبين الأصغر سنا، على الخروج والتصويت.

المسلمون في قلب المشهد الانتخابي

نشر موقع "ميدل إيست آي" تقريرا للكاتب جيمس رينيل، يقول فيه إن موجة من المرشحين المسلمين في الولايات المتحدة يحاولون المشاركة في الانتخابات النصفية المقبلة؛ لمواجهة سياسات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وأن "إيمغيغ باك" وهي منظمة حقوقية مسلمة ولديها جماعة سياسية اسمها "باك"، هي جزء من موجة جديدة بين المسلمين، قولها إن هناك حوالي مئة مسلم أمريكي كرسوا أنفسهم للمشاركة في انتخابات عام 2018، وهي نسبة أكبر بكثير من نسب الجولات السابقة. وهي تتابع أسماء المرشحين المسلمين منذ عقود، ولاحظت زيادة في عددهم هذه المرة، حيث قال وائل الزيات، السوري الأمريكي، الذي يقف وراء مبادرة 200 ألف دولار، التي تقوم بالمصادقة على المرشحين المسلمين أو القريبين منهم، إن هناك "زيادة في عدد المسلمين الذي رشحوا أنفسهم للكونغرس"، وهناك حوالي 100 مقارنة مع عشرات في الماضي، ويضيف الزيات: "لم نر أبدا مثل هذه الدرجة من العدوانية المفتوحة من رئيس في البيت الأبيض قام بإلهاب حماس المسلمين للتحرك." (4)

احتمالات التغيير

عادة ما يخسر حزب الرئيس بضعة مقاعد في الانتخابات النصفية، خاصة عندما تكون ولاية الرئيس الأولى.ومنذ 1946، "كان معدل الخسائر خلال ولاية الرئيس الاولى 25 مقعدا وثلاثة مقاعد في مجلس الشيوخ، فكل من ترومان في 1946 وكلينتون في 1994 فقدا 54 مقعدا في الكونجرس، بينما فقد جونسون 48 مقعدا في 1966.وفي 2010، لا تخدم حالة الاقتصاد الحزب الحاكم الذي قد يفقد سيطرته على الكونجرس على الارجح، بل وفي مجلس الشيوخ أيضا."(5)

وقد يكون الوقت مبكراً للتنبؤ بمن سيفوز بسبب أن المرشحين من الحزبين لم يتحددوا كلهم بعد، وأن الانتخابات الأولية للإعلان عن المرشحين، الذي لا يزال يجري في كثير من الولايات أو سيجري في الأسابيع المقبلة، سيكون لها أثر في حسم النتائج النهائية لهذه الانتخابات التي ستبدو أنها ستكون فارقة. إضافة إلى أن الاستطلاعات قد تتغير بسبب عوامل قد تظهر قبيل موعد الانتخابات وتؤثر سلباً أو إيجاباً على الحزبين.

ويعتقد المحللون للانتخابات الأميركية أن هناك موجة ديمقراطية ستقتحم المعترك السياسي هذه السنة، إلا أنهم يحذرون من أن معظم المقاطعات الانتخابية محسومة سلفاً لأحد الحزبين بسبب التقسيمات الجغرافية لهذه المقاطعات.

وتبقى نحو خمسين مقاطعة متأرجحة يستطيع الديمقراطيون من خلالها قلب الموازين في مجلس النواب. ويحتاج الديمقراطيون إلى 24 مقعداً إضافياً لتشكيل الأغلبية في المجلس. وهذا العدد ليس بالعدد القليل لأي حزب أن يكتسبها.

ولكنْ هناك عاملان مهمان يجب أن يكونا في الحسبان، الأول هو التحسن الملحوظ في أداء الاقتصاد، الذي سيدعم حزب الرئيس الجمهوري. والعامل الآخر هو شخصية الرئيس نفسه أكثر من سياساته.

فالرئيس يتسم بسلوك خلافي، وخاصة مع الناخبين الإناث، ما قد يؤثر سلباً على حظوظ المرشحين الجمهوريين. وفي الوقت نفسه فإن قاعدته الانتخابية التي أوصلته للحكم تتحلى بالتزام قوي تجاه ترامب، ما يعني دعماً كبيراً لمرشحي حزب الرئيس.

كما تشير استطلاعات الرأي إلى أن الديمقراطيين من المرجح أن يفوزوا بـ25 مقعداً الضرورية من أجل الحصول على أغلبية 218، وبالتالي السيطرة على مجلس النواب. وحتى بافتراض أن الجمهوريين واصلوا السيطرة على مجلس الشيوخ، فإن من شأن فوز الديمقراطيين بمجلس النواب أن يفرز تداعيات كبيرة بالنسبة للسنتين المتبقيتين من عمر إدارة ترامب الأولى.(6)

وأشارت مجلة "نيوزويك" الأمريكية إلى أن مجلس النواب الأمريكي أقال رئيسين فقط طوال تاريخ تواجده، هما بيل كلينتون وأندرو جونسون، اللذين نجيا من المحاكمة من طرف مجلس الشيوخ الأمريكي. ومن المرجح أن يلاقي ترامب مصيرا مماثلا، حيث تعالت بعض الأصوات من النائبين الديمقراطيين في مجلس النواب المنادية بمساءلته.(7)

في المقابل، مازالت قيادات الحزب رافضة لمثل هذه الخطوة خوفا من تعرض مساعيهم للتهميش بسبب أهمية الانتخابات النصفية، المزمع عقدها خلال شهر تشرين الثاني/ نوفمبر القادم.

وبينت أن هذا الوضع يمكن أن يتغير إذا ما سارت الأمور كما هو متوقع، واستعاد الديمقراطيون السيطرة على مجلس النواب في الانتخابات القادمة. ومع ذلك، لا تزال إقالة دونالد ترامب أمرا بعيد المنال، لأنه من المستبعد أن يقدم الجمهوريون الدعم لخصومهم الديمقراطيين للحصول على ثلثي الأصوات داخل مجلس الشيوخ.(8)

وأوردت المجلة أن الأوضاع على الساحة السياسية الأمريكية يمكن أن تتغير في أي لحظة، حيث تعمل المستشارة السابقة في البيت الأبيض، أوماروسا مانوغوت نيومان، على إثارة فضيحة جديدة من خلال نشر كتاب تطرقت فيه إلى تفاصيل الفترة التي قضتها في إدارة ترامب.(9)

الانعكاسات المحتملة

مر قرابة العامين على تنصيب دونالد ترامب الرئيس الـ 45 للولايات المتحدة الذى تم تنصيبه في 20 يناير 2017 وقد نجح خلال هذه الفترة فى تصدر الأخبار بسلوكه «غير المعتاد» و«غير الرئاسى» فى بعض الأحيان، فضلا عن قراراته الصادمة وتغريداته وتعليقاته المثيرة للجدل . حيث وقع ترامب سلسلة من القرارات التى أغضبت العالم الإسلامى والحلفاء الأوربيين والجيران فى أمريكا اللاتينية.كما انتهج سياسة متخبطة تجاه سوريا وتذبذبت علاقته بالرئيس الروسى فلاديمير بوتين. وفى الداخل تخلص من الكثير من المستشارين والأعوان. وهناك الكثير من الملفات والقضايا التى يمكن أن تؤثر عليها نتائج الانتخابات الأمريكية النصفية المرتقبة ومنها :

رسم خريطة الانتخابات الرئاسية المقبلة

يعتبر المحللون بأن شعبية الرئيس وحال البلاد الاقتصادية يؤثران على الانتخابات النصفية الأمريكية، وبما أن هذين العاملين في تغير مستمر فإنه لا يمكننا الجزم بأن نتائج الانتخابات النصفية ستكون مماثلة لنتائج الانتخابات الرئاسية، فبعض الرؤساء الذين أصيبوا بنكسة خلال الانتخابات النصفية أعيد انتخابهم سنتين بعد ذلك خلال الانتخابات الرئاسية كالرئيس هاري ترومان عام 1946 ورونالد ريغان عام 1982 وبيل كلينتون في 1994.(10)

اتفاقية نافتا

حيث أعرب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، عن رغبته في الانتظار لما بعد الانتخابات النصفية التي ستقام في نوفمبر القادم بالولايات المتحدة للمضي قدما في توقيع اتفاقية جديدة لمنطقة التجارة الحرة لأمريكا الشمالية "نافتا" مع المكسيك وكندا، حيث تخوض الدول الثلاث مفاوضات صعبة.

وقال الرئيس ترامب، في مقابلة أجراها مع شبكة "فوكس بيزنس" الأمريكية، "أرغب في الانتظار لما بعد الانتخابات النصفية. سيكون لدينا انتخابات، وأعتقد أنها ستكون شيقة جدا. أعتقد أن الأمور ستكون بخير، وإذا لم تكن بخير، سنقوم بفرض ضرائب على سياراتهم القادمة الى الولايات

المتحدة." وكثيرا ما عبر الرئيس الأمريكي عن امتعاضه من اتفاقية "نافتا"،واصفا إياها بأنها "أسوأ اتفاق تجاري على الإطلاق."

يذكر أن "نافتا" أو اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية، هي معاهدة وقعت في ديسمبر 1992 لإنشاء منطقة تجارية حرة ما بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، وقد أصبحت سارية المفعول في يناير 1994. (11)

توقف مشاريع ترامب

تشير استطلاعات الرأي التي هي بمثابة مؤشر رئيس في الانتخابات إلى أن احتمال سيطرة الديمقراطيين على مجلس النواب كان بمعدل 3.1% ليرتقي إلى 7.1% بعد ذلك. وترجح كثير من التوقعات المبنية على نماذج رياضية فوز الديمقراطيين في الانتخابات المقبلة. ويرى أحد هذه التوقعات أن حصيلة الانتخابات ستكون على الأرجح 231 عضواً ديمقراطياً مقابل 204 أعضاء جمهوريين، وبذلك يحقق الديمقراطيون أغلبية.وإذا ما تحققت التنبؤات فإن رئاسة ترامب ستقع في سلسلة من الأزمات . أولها ستكون عدم قدرة الرئيس بتمرير مشاريعه الرئيسة، مثل الجدار العازل مع المكسيك، ثانيها، لن يستطيع الرئيس أن يطمح لتركة يسجل بها اسمه في التاريخ، أما الثالثة فهي إذا ما حصل المحقق الخاص روبرت مولر على أدلة تدين الرئيس فإن إدانته ستكون حتمية مع كونغرس أغلبيته ديمقراطية.(12)

مستقبل ترامب على المحك

من المتوقع أن يفوز الديمقراطيين بأغلبية مقاعد مجلس النواب ، لكن ترامب يراهن على أن عزله يتطلب أغلبية الثلثين في مجلس الشيوخ. ولهذا يبقى التأييد الكامل لترامب من الجمهوريين هو الضمانة لعدم عزله. والمفارقة هنا أن الديمقراطيين هم الحريصون الآن على عدم إثارة قضية عزل ترامب من قريب أو بعيد، حتى لا يتوحد الجمهوريون في الدفاع عنه ويزداد إقبالهم على انتخابات نوفمبر.

وبحسب الكثير من المراقبين أنه إذا امتلك الديمقراطيين المقاعد التي تعطيهم القدرة على عزل ترامب، بأنهم سيفضلون ألا يقدموا على هذه الخطوة، إلا إذا اضطروا لذلك بسبب اتهامات دامغة تثبتها التحقيقات القضائية.(13)

وستظل المفارقة قائمة: الديمقراطيون لا يتحدثون عن عزل الرئيس. وترامب يطلب الإنقاذ لأن عزله سيحيل أميركا.كما يقول. إلى عالم الفقر ويحيل أسواق العالم إلى ملاعب للفوضى (!!).. وبين الفريقين، تظل التحقيقات تجري والمحاكمات تتم، ويبقى مصير ترامب معلقاً بما سيقوله «رجال الرئيس» حين يجلسون على كرسي الاعتراف!

حكومة منقسمة

ماذا سيحدث إذا ضاعت الاغلبية من الديموقراطيين؟ يستخدم الامريكيون عبارة "حكومة منقسمة" عندما يسيطر حزب على الكونجرس بينما الآخر في سدة الحكم. ولقد تمكن الرؤساء على مر التاريخ من تطوير علاقة عمل مع زعماء الكونجرس حتى عندما يكونون من الحزب المقابل، بل إن الحكومة المنقسمة كانت القاعدة خلال الثمانينيات والتسعينيات. لكن الأمور لا تمر بسلاسة دائما، فعلى سبيل المثال، تمكن الكونجرس الذي كان يسيطر عليه الجمهوريون من تعليق خدمات حكومية غير أساسية في 1995 و1996 بعدما رفض الرئيس آنذاك بيل كلينتون ادخال بعض التعديلات على الميزانية.

توتر العلاقات مع تركيا

على الرغم من توتر العلاقة السياسية بين واشنطن وأنقرة خلال السنوات الماضية إلا أن المصالح الاقتصادية والعلاقات التجارية والاستثمارات بينهما استمرت في الاتفاع، حيث تخطت الاستثمارات الأمريكية بالسوق التركية حاجز الـ 110 مليار دولار خلال الفترة من 2000-2017، ووصلت المبادلات التجارية بين الطرفين إلى 20.5 مليار دولار.(14)

بيدَّ أنه منذ بداية العام الحالي بدأت الخلافات السياسية تنعكس على المصالح الإقتصادية بين البلدين، لمجموعة من الأسباب مرتبطة بالخلاف حول الملفات الإقليمية، والاقتراب من انتخابات التجديد النصفي للكونغرس، وفي ضوء التطورات الراهنة من غير الممكن أن تصل العلاقة بين البلدين إلى مرحلة اللاعودة، كما أنه من الغير الممكن أن تعود إلى سابق عهدها، وتأتي خطوات "ترامب" تجاه تركيا على خلفية اعتقال "القس" الأمريكي في إطار حملة انتخابية يقودها الحزب الجمهوري تمهيداً لانتخابات التجديد النصفي في نوفمبر القادم، ويسعى في اطارها للحصول على اصوات (الحزام الإنجيلي) التي تُسيطر عليه 24 جماعة بروتستانتية أصولية، ويتصمن 10 ولايات ممتدمة من جنوب شرق إلى وسط جنوب الولايات المتحدة، تعويضاً عن الخسائر المتوقعة على خلفيّة التدخل الروسي في الانتخابات، وكذلك هجمة الحزب الديمقراطي والليبرالين لتغير المعادلة في الكونغرس.

قضايا الشرق الأوسط

ليس من المتوقع أن تتأثر الساسية الخارجية الأمريكية لاسيما فيما يتعلق بمواقفها من قضايا الشرق الأوسط بالانتخابات النصفية الأمريكية المرتقبة ، ومن غير المحتمل أن تحدث هذه الانتخابات تحولات إيجابية فى العلاقات الأمريكية مع الكثير من هذه الدول ما يعنى أن السياسة الخارجية الأمريكية ستظل أسيرة توازنات الداخل وتلبية شعارات القواعد الشعبية التى انتخبت ترامب فى نوفمبر 2016، حتى لو لم تكن تلك السياسات تخدم المصالح الخارجية الأمريكية. والشرق الأوسط، قبل أى منطقة أخرى فى العالم تعرض لمخاطر تلك السياسات الخارجية التى تحركها الأجندة والتوازنات الداخلية.

المصادر

1- الانتخابات النصفية.. لماذا مهمة؟ جيفري كمب ، goo.gl/gfSL3f

2- More foreign interference is coming. Will the political world act when Trump hasn't? goo.gl/zEUmp7

3- مشاهير هوليوود يتدخلون في الانتخابات النصفية الأمريكية لمواجهة ترامب ، القدس ، goo.gl/Czht6j

4- ميدل إيست آي: 100 مرشح مسلم ضد ترامب في نوفمبر ، عربي 21، goo.gl/ZQcer4

5- الانتخابات النصفية الامريكية ، BBCالعربية ، goo.gl/D1qxgc

6- HALF-TERM REPORT When are the US midterm elections 2018, how could they affect Donald Trump and what do latest polls say? goo.gl/u8rDCG

7- نيوزويك: غموض بمستقبل ترامب مع قرب الانتخابات النصفية ، عربي 21، goo.gl/YF1mtE

8- «نيوزويك» الأميركية: سياسات ترامب تهدد الجمهوريين في الانتخابات النصفية، goo.gl/HoHV3u

9- DOES DONALD TRUMP WANT DEMOCRATS TO WIN MIDTERM ELECTIONS? EX-CONGRESSMAN SUGGESTS PLOT TO WIN IN 2020 ، goo.gl/FHM9K4

10- US election 2018: the race for Congress ، goo.gl/cSPbij

11- Trump says NAFTA must wait for US congressional elections، goo.gl/Zk52BE

12- Trump pushes voters to unleash 'red wave' in the midterms ، goo.gl/h8n7VN

13- US mid-term elections: What the results mean for Trump ، BBC ، goo.gl/dPh9iu

14- التوتر بين أنقرة وواشنطن: الأسباب والسيناريوهات المحتملة، goo.gl/5neF35